Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و (الأطراف المحروقة للأيام المدخنة) وهى صور ليست من أجل جعل أوصافه أكثر قوة ولكنها للكشف عن ولخلق جالة مزاجية على طريقة بودلير • ربما استطعنا أن نقول عن اليوت ما قاله عن بودلير من أن « أهميته تكمن ليس فقط في رسم صورة للحياة المتدنية فى عاصمة كبيرة ، ولكن فى استطاعته رفع هذه الصورة الى أكبر مستوى من الحدة بتقديمها كما هى ولكنه يجعلها تمثل شيئا أكثر كثيرا من نفسها» • ومثل بودلير أيضا ، ولعله مثل بودلير فى أخريات أعماله ، هو ليس فقط رمزى انسانى يثير العاطفة التى وراء الصورة ولكنه أيضا رمزى منجاوز ذو منحى تشاؤمى يرى الحياة في أغلبها كأرض خراب تتصل بالجحيم أكثر مما تتصل بألسماء • ولكن الجانب الايجابى من الرمزية المتجاوزة ــ وهو الاعتقاد المتفائل بامكانية خلق عالم مثالى من خلال الشعر كوسيط ــ هذا الجانب لم يلق اهتماما من اليوت ، وربما كان لهذا السبب يرجع ما قاله هو بنفسه مرة الى « فرانسيس سكارف » (انظر مقال سكارف في كتاب « جراهام مارتن » تحت عنوان « اليوت فى المنظار ») ــ قال اليوت « انه لم يكن مهتما على وجه الخصوص برامبو ولم يبد أى تقدير لما أنجزه مالارميه ولكنه وجد نفسه أكثر تقاربا فى الروح من بودلير فى المرحلة التى تحول فيها بودلير من المثالى الى الكئيب » وكيما نجد بودلير فى السنوات الأخيرة